[450] عرائكهم للدين (1)، خشنة ضرائبهم عن العدوان، واضحة بالقبول أو جههم، نضرة بالفضل عيدانهم (2) يدينون بدين الحق وأهله، فإذا اشتدت أركانهم، وتقومت أعمادهم فدت بمكانفتهم (3) طبقات الامم إلى إمام، إذ تبعتك في ظلال شجرة دوحة تشعبت أفنان غصونها على حافاة بحيرة الطبرية (4) فعندها يتلالؤ صبح الحق وينجلي ظلام الباطل، ويقصم ا بك الطغيان، ويعيد معالم الايمان، يظهر بك استقامة الافاق وسلام الرفاق، يود الطفل في المهد لو استطاع إليك نهوضا، ونواشط الوحش لو تجد نحوك مجازا، تهتز بك (5) أطراف الدنيا بهجة، وتنشر عليك أغصان العز نضرة، وتستقر بواني الحق في قرارها، وتؤوب شوارد الدين (6) إلى إو كارها، تتهاطل عليك سحائب الظفر، فتخنق كل عدو، وتنصر كل ولي، فلا يبقي على وجه الارض جبار قاسط ولا جاحد غامط، ولا شانئ مبغض، ولا معاند كاشح (7)، ومن يتوكل على ا فهو

---

(1) العرائك جمع عريكة وهى الطبيعة، وكذا الضرائب جمع ضريبة وهى الطبيعة أيضا والسيف وحده. (2) العيدان - بالفتح - الطوال من النخل. (3) فد يفد - كفر يفر -: عدا وركض. والمكانفة: المعاونة. والاعماد: جمع عمود من غير قياس. (4) " إذ تبعتك " أي بايعك وتابعك هؤلاء المؤمنون. والدوحة: الشجرة العظيمة و الافنان: الاغصان. وفى بعض النسخ " بسقت أفنان غصونها " وبسق النخل بسوقا: طال. و الحافاة: الجوانب. (5) الناشط: الثور الوحشى يخرج من أرض إلى أرض. وتهتز: أي تنحرك. (6) بوانى الحق: أساسها. وفى بعض النسخ " بوانى العز " أي الخصال التى تبنى العز وتؤسسها. وآب يؤوب أوبا فهو آب أي راجع. وشرد البعير أي نفر فهو شارد و الوكر: عش الطائر، جمعها أوكار. وتهاطل السحاب أي تتابع بالمطر. (7) الغامط: الحاقر للحق، وغمط العافية لم يشكرها، وغمط أهله بطر بالنعمة والشانئ، العائب. والكاشح: الذى يضمر لك العداوة. (*)